

رياض الصالحين 561 الحث على حضور الجماعة في الصبح والعشاء ح 1701-3701 للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قال الامام النووي رحمه الله تعالى باب الحث على حضور الجماعة في الصبح والعشاء باب الحث على حضور الجماعة في الصبح والعشاء. عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله. كيف ذلك؟ من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل. ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله صورة هذا تتمثل في الآتي لو تصورنا ان رجلا صلى العشاء منفردا والفجر منفردا. وقام الليل يعني صلى العشاء منفردا وصلى الفجر منفردا. وقام الليل واخر صلى العشاء في جماعة والفجر في جماعة ولم يقم الليل. قال بعض العلماء هما مستويان في هذه الطريقة. الصورة اعيد تصويرها شخص صلى العشاء منفردا وصلى الفجر منفردا. صلى العشاء منفردا وصلى الفجر منفردا. وقام الليل. واخر صلى العشاء في جماعة والفجر في جماعة ولم يقم الليل. قال بعض اهل العلم هذان يستويان. واستدل بهذا خبر من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله هذا احد الوجوه الشهيرة في تفسير هذا الخبر. ففيه فضيلة صلاة العشاء في جماعة فضيلة صلاة الصبح في جماعة. وفي رواية الترمذي عن عثمان بن عفان قال رضي الله عنه عثمان بن عفان ابو عبد لا زوج بنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدة تلو الاخرى ماتت واحدة فتزوج عثمان اختها. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى العشاء في جماعة كان له قيام نصف ليلة ومن صلى العشاء والفجر في جماعة كان له كقيام ليلة هذا هذه رواية الترمذي رواية مسلم اسبت كما هو واضح. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولا لو يعلمون ما في العتمة والصبح العتمة العشاء. والصبح يعني الفجر. لآتوهما ولو حبوا لو علم الناس فضيلة صلاة الفجر فضيلة صلاة العشاء وفضيلة صلاة الصبح في جماعة لآتوهما ولا احبوا ويزحفون لما فيهما من عظيم الاجر. هنا لفتة الرسول عليه الصلاة والسلام استعمل هنا كلمة العتمة واطلقها على العشاء. وفي حديث اخر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغلبنكم الاعراب على آثم صلاتكم العشاء. فيقول العتمة. يعني ان الرسول يحث على اتباع كلمة العشاء. وهي الكلمة التي جاء ذكرها في كتاب الله اذ الله قال ومن بعد صلاتي العشاء ومن بعد صلاة العشاء. فحث الله سبحانه اه فحسنا رسول الله على استعمال الكلمة التي جاء بها القرآن الكريم. ونحن كذلك على نحث على اتباع الكلمات التي جاءت في كتاب الله. فبدلا من بابا وماما يقول ابي وامي بدلا من منا طنط انكل نقول عمي وعمتي بدلا من النينة والتيتة جدي تقول جدتي. لكن يصعب على الناس الان الشخص الذي يقول جدتي يقول انه متخلف وفي الحقيقة هم المتخلفون الذين يقولون النينة هي نينة ما نعرف نينة هذه ما نعرف من اين اتوا بالنينة والتيتة ولا والثلاثة ما ادري ماذا يقولون النينة والتيتة والنيزة ما نعرف شيئا من ذلك لا في كتاب ولا في سنة تخاذل من المسلمين من العرب المسلمين امام الذين هم اهل كفر واهل ضلال وصدق الرسول اذ قال لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحرته رب لدخلتموه وراءه. قالوا من يا رسول الله؟ اليهود والنصارى. قال ومن القوم؟ الا اولئك. وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس صلاة اثقل على المنافقين من صلاة الفجر والعشاء لو يعلمون ما فيهما لآتوهما ولو حبوا. ولو يعلمون ما فيهما لآتوهما ولو حبوا هذا وصل اللهم على نبينا محمد وسلم والحمد لله رب العالمين